

## معرض الكتاب .. عرس الثقافة

عبدالرحمن المزروعى



مما جاء في الكتب العربية القديمة أن أديباً دخل على الخليفة عبد الملك بن مروان فوجده يقرأ، فقال له: يا أمير المؤمنين، إن الكتاب أنبل جليس، وأنس أنيس، وأصدق صديق، وأحفظ رفيق، وأكرم مصاحب، وأكتم محب، يحكي لك، ولا يحكي عنك. في الليل نعم السمير، وفي النهار نعم المشير. فقال عبد الملك بن مروان: لقد حبت إلي الكتاب، وعظمت في نفسي، وحسنه في عيني. صدق القائل: " إذا أردت أن تُسعد إنساناً فحَبِّبْ إليه القراءة.

كم هو جميل ذلك الوقت الذي تمضيه مع الكتاب فأنت من خلال القراءة تكتسب ثقافة عالية، ورصيد لغوي كبير وبالتالي تستطيع أن تعبر عن نفسك بدقة أكبر. ويتحسن أسلوبك ككاتب أيضاً وإن كنت طالباً فهذا يعني تفوقاً دراسياً . . إن الذي يملك المعرفة هو الذي يملك القوة.

لابد أن تُصبح القراءة جزءاً من برنامجك اليومي ، وحينها ستلمس الفرق الكبير الذي سَتُحدثه القراءة على مستوى تفكيرك، أو قراراتك، أحياناً أشعر أن كتاب وكوب من الشاي.. هم قمة المتعة.. على الأقل بالنسبة لي.

و يحضرنى اعلان طريف لأحد مطاعم الوجبات السريعة حيث الاعلان يتحدث عن سعر مخفض لأحد الوجبات الشهيرة يقول الإعلان ... ( اللي بيننا أكبر من الفلوس ! ) في إشارة للسعر المخفض للوجبة ! وليننا نخاطب الكتاب بنفس العبارة ! ومع ذلك لايزال البعض ينفق على تحسين رأسه من الخارج أكثر مما ينفق على تحسين رأسه من الداخل !

ومعرض جدة للكتاب تظاهرة ثقافية عريضة وعرس ثقافي كبير ينتظره أصدقاء الكتاب وعشاق المعرفة بلهف كبير وسعادة غامرة. الكتاب أنفع صاحب ، وأوفى صديق ، وأنبل رفيق ، وللعشاق معه ألف حكاية وحكاية !

وبمناسبة - افتتاح معرض جدة للكتاب - هذه بعض الارشادات لتكون زيارتك للمعرض زيارةً ممتعة وتسجل لك إنجاز شخصي تفتخر به ضمن إنجازاتك الشخصية خلال هذا العام :

- أعد قائمة مسبقة بعناوين الكتب التي ترغب في اقتنائها .. يمكن الاستعانة بقائمة أفضل مائة كتاب أسري للدكتور علي الشبيلي ( متوفرة على النت ) .

- لا تنخدع بالعناوين البراقة مثل: الوصفة السحرية للتخلص من الكرش في أسبوع ! أو كيف تتزوج زوجة ثانية بدون مشاكل !!

- للتعرف على الكتاب اقرأ المقدمة ، تصفح الفهرس ، اقرأ ملخص الكتاب على ظهر الغلاف الأخير ، لا تخذعك عبارة: ( الكتاب الأكثر مبيعاً في العالم )

- تعرف على خارطة المعرض للوصول لدار النشر التي تريد فالمعرض أشبه بالمتاهة !

- أخيراً إذا ضعفت همتك عن زيارة المعرض فهناك المتجر الإلكتروني الرسمي للمعرض ( [بوکس. كوم](#) ) تستطيع أن تطلب أي كتاب ويتم التوصيل بسعر رمزي 5ريالات فقط للكتاب .

ولا تنس أن تصطحب أبناءك معك لتبني بينهم وبين الكتاب علاقة وطيدة تسهم في بناء شخصياتهم ، ويكون الكتب صديقهم الأشد وفاء في قائمة أصدقائهم .

عبدالرحمن مصلح المزروعى - مكة المكرمة